

المأوى الذي تديره جمعية حماية العمال الوافدين في البحرين

قانون العمل لا يحمي العمال الوافدين في مملكة البحرين وبالتالي فليس لديهم الفرصة في التقاضي وليس لديهم من يلجأون إليه للمساعدة عندما تساء معاملتهم أو يظلمون. العديد من هؤلاء الضحايا هم حالات "تجارة الرقيق البشري". فهم يدفعون أموالاً طائلة لوكالات التوظيف في بلادهم ويبيعون أو يرهنون في سبيل ذلك أحياناً كل ممتلكاتهم المادية من أرض ومجوهرات ويتلقون وعوداً بوظائف سخية مقابل ذلك في الخليج.

ضحايا هذا الظلم يأتون بصفة أساسية من الهند وبنجلاديش والفلبين وإندونيسيا وسريلانكا للعمل كخدم في الخليج. هؤلاء العمال قليلي المهارة ومدني الرواتب يعتدى عليهم غالباً باللفظ الجارح وبالضرب المبرح في مكان عملهم وتنتزع منهم جوازات سفرهم ويتم تغيير عقود عملهم ويعانون من مجموعة مشكلات أخرى.

قبل إنشاء مأوى جمعية حماية العمال الوافدين للخدمات الوافدات لم يكن يوجد "بيت آمن" حيث يمكن لهؤلاء الضحايا أن يجدن الملجأ.

إن جمعية حماية العمال الوافدين هي المأوى الأول الذي يتم إنشاؤه في مملكة البحرين وربما في منطقة الخليج بواسطة منظمة غير حكومية (NGO) حيث يصل مأوى هذه الجمعية إلى جميع العاملات المظلومات دونما اعتبار للجنسية أو أي عنصر من عناصر التمييز من عرق أو دين. هذا إنجاز فريد من نوعه للمجتمع ويظهر قوة وتصميم أعضاء الجمعية المؤسسين لإخراج أول وأهم هدف للوجود وهو إنشاء مأوى. تم تحقيق هذا في خلال وقت قياسي وهو شهرين فقط بعد اعتراف وزارة العمل والشئون الاجتماعية بالجمعية كجمعية مستقلة في فبراير 2005.

لقد وصل مأوى جمعية حماية العمال الوافدين كما ذكر من قبل إلى ضحايا الإناث من جميع الجنسيات والأعراق والديانات. ومنذ البداية في أبريل 2005 فقد وفر المأوى السكن للنساء من الهند وإندونيسيا وسريلانكا وبنجلاديش وإثيوبيا وإريتريا. يعتني أعضاء الجمعية المتبرعين بوقتهم ومهاراتهم من أجل العناية بكافة الحاجات المادية لهؤلاء بدون مقابل.

تتم مساعدة العاملات على استعادة رواتبهن ومستحققاتهن الأخرى من كفلائهم. تقدم لهن العناية الطبية إذا لزم الأمر. أيضاً إذا رغبن في العودة إلى بلادهن يتم اصطحابهن إلى سفارات أو قنصليات بلادهن للخدمات القنصلية ويصدر لهن "تصاريح مغادرة" إذا لم يمكن استعادة جوازات سفرهن من الكفيل. يمنح العديد منهن المساعدة المالية من جمعية حماية العمال الوافدين التي تصدر لهن تذاكر سفر جهة واحدة للعودة إلى أقرب مطار في بلد العاملة في وقت إعادتها إلى وطنها.

في غياب مأوى جمعية حماية العمال الوافدين كانت ضحايا الظلم وسوء المعاملة هؤلاء يؤخرن ويسجنن ومن ثم تتم إعادتهن لبلادهن حسب الإجراءات الحالية للحكومة. لا تتخذ أية إجراءات ضد الكفيل كما لا تبذل أية جهود لفهم أو لتحري سبب "هروب" العاملة من بيت كفيلها الظالم سيء المعاملة.